والنصر على الاعداء واظهار على الاديان وكثرة الفتوحات
في زمنه وبعده الى يوم القيامة فصل لربك الفاء
للتفريع وكان الظاهر ان يقول فصل لنا وانما اظهر على
طريقة الالتفات لان ذكر الرب يوجب عظمة ومهابة
صلة عيد النحر هذا يناسب كونها مدنية وقيل
صل امر بكل صلاة فيدخل فيها المكتوبات والنوافل
وهذا يناسب كونها مكية وانحر امر من النحر وهو
في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم ان شانئك
مبتدأ هو الابتر مبتدأ وخبر والجملة خبر ان والابتر
هو الذي لا عقب له وهو في الاصل الشئ المقطوع من
بتره اي قطعه وحمار ابتر لا ذنب له او المنقطع
العقب اي النسل سمي النبي صلى الله عليه وسلم
ابتر فقال بتر محمد فليس له من يقوم بامر من بعده
ولما قال هذه المقالة نزل قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
عوضا عن مصيبتك بالقاسم عند موت ابنه القاسم
وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبه كان يكنى وعاش حتى مشى قيل عاش سنتين
وقيل سبعة عشر شهرا وقيل ولدت زينب او ام كلثوم
ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وكان
يقال له الطيب والطاهر ثم ابراهيم
فالذكور ثلاث والاناث اربع وكلهم من خديجة الا ابراهيم

فن

فن ماريه القبطية وكلهم ماتوا في حياته الا فاطمة
فعاشت بعده ستة اشهر والله اعلم سورة الكافرون
وتسمى سورة العابدين والاخلاص لانها في اخلاص العبادة
والدين كانه قل هو الله احد في اخلاص التوحيد
واجتماع النقيضين فيهما محال لمن اعتقدهما وعمل بهما
وفي الحديث انها تعدل ثلث القرآن وفي رواية تعدل ربعه
وروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني
فقال اقرأ عند منامك قل يا ايها الكافرون فانها براءة
من الشرك وعن ابن عباس ليس في القرآن اشد غيظا
لابليس منها لانها توحيد وبراءة من الشرك ومناسبتها
لما قبلها هو انه لما كان اكثر مبغضيه من قريش وقال
انا شانئك هو الابتر وقالوا له اعبد الهتنا سنة ونعبد
الهك سنة نزلت هذه السورة نزلت كما قال رهط
من المشركين الى ابي وهم الوليد بن المغيرة والعاصي
ابن وائل والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف
لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشرك نحن
وانت في امرنا كله فان كان الذي جئت به خيرا مما
بايدينا كنا قد شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان
الذي بايدينا خيرا مما بيدك كنت قد شركتنا في امرنا
واخذت بحظك منه فانزل الله عز وجل قل يا ايها الكافرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)